[255] العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة، فلما كثر [فلما رأى كثرة] من استقبله من الناس جثى على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال: يا أهل العراق، أتزعمون أني أكذب على ا وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار وا لقد سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول ان لكل نبي حرما و [ان] حرمي المدينة [بالمدينة] ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، وأشهد [با] ان عليا أحدث فيها، فلما بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولاه امارة المدينة. قال ابن أبي الحديد: قلت: [أما قوله] ما بين عير إلى ثور [فالظاهر انه] غلط من الراوي لان ثورا بمكة وهو جبل يقال له ثور أطحل، وفيه الغار الذي دخله رسول ا [النبي] صلى ا عليه وآله وأبو بكر [رضي ا عنه].. فأما قول أبي هريرة ان عليا عليه السلام أحدث [في المدينة]، فحاش ، كان علي عليه السلام أتقى من ذلك، و [وا] لقد نصر عثمان نصرا لو كان المحصور جعفر بن أبي طالب لم يبذل له الا مثله " 1. وقال العيدروس اليمني: " وقال أبو هريرة يوم دفن الحسن بن علي: قاتل ا مروان قال وا ما كنت لادع ابن أبي تراب يدفن مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد دفن عثمان بالبقيع، فقلت: يا مروان اتق ا ولا تقل لعلي الا خيرا، فأشهد لقد سمعت رسول ا " ص " يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب ا ورسوله ليس بفرار، وأشهد لقد سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول في الحسن: اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه.

_____ 1) شرح نهج البلاغة 4 / 67.

_____